

المصدر : الرياض - ملحق خاص

التاريخ : 09-03-2008 العدد : 14503

الصفحات : 5 المسلسل : 11

هنيئاً خادم الحرمين بالمنصب الجديدة..
خادم الإسلام والحرمين الشريفين

• الاحتفاء بالنخبة

الذين أضاؤوا مسيرة تاريخ الإنسانية لخدمة شعوبهم وضجوا من أجل نفع البشرية أبرز سمات العالم المتحضر.. وحين تأتي جائزة الملك فيصل العالمية خلال مسيرة ثلاثين عاماً تكافئ خلالها الذين وقفوا حياتهم في مجالات إبداعهم لخدمة الإسلام



عبدالكريم بن محمد الفوزان*

والمستئين وللعلماء الذين كان لتأثير بحوثهم الأثر في تحقيق تقدم جوهري في تخصصاتهم العلمية خدمة للإنسانية.. فهي تؤكد للعالم أجمع مكانة العلم من الدين الإسلامي وعلو شأنه في حياة الأمم والشعوب حتى أصبح فريضة على كل مسلم ومسلمة..

ولعل التأمل في المسيرة التاريخية لهذه الجائزة والتزامها بمعياري الاستحقاق والتسمي في فروعها الخمسة يدرك البعد الموضوعي الذي أهلها لمناسبة الجوائز العالمية الأخرى.. بل يدرك اللغز في ازدواج بعض الفائزين بها باللغز بالجوائز العالمية الأخرى في مجال اختصاصهم.

اليوم نفخر جميعاً لحصول خادم الحرمين الشريفين على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام للتعيين الذي قدمه خلال مسيرة عملاقة تربو على أربعين عاماً من العطاء المتواصل ابتداءً بقيادة الحرس الوطني عام ١٣٨٤هـ ليتحول من ثكنة عسكرية إلى مؤسسة عسكرية ثقافية اجتماعية صحية.. ثم نائباً ثانياً لرئيس مجلس الوزراء عام ١٣٩٥هـ. ثم ولياً للعهد عام ١٤٠٢هـ. ثم بويع ملكاً للمملكة العربية السعودية في عام ١٤٢٦هـ.

مسيرة حافلة تسنمت أعلى الهرم القيادي للمملكة وقدمت من العطاء ما يوازي المكانة التي تبوأتها.

.. حين تذكر سيرة الملك عبدالله يقفز إلى الذهن سبيل من العطاء داخل المملكة وخارجها.. إسلامي، ثقافي، اقتصادي، اجتماعي سياسي وتضامني إسلامي.

الاهتمامات عالية تجسد ما يمتلكه - حفظه الله - من تمسك بالعقيدة ورسيد ثقافي ورؤية ثاقبة وتوازن في العطاء والاهتمام.. كل ذلك في شخصية واحدة.. فحين يتولى رئاسة الهيئة العامة للاستثمار ويتولى التوجيه بإنشاء مركز الملك عبدالله المالي بما يمثله من بعد اقتصادي ودعم لرجال الأعمال.. نجده بالمقابل يتولى رئاسة مؤسسة الملك عبدالله لولديه للإسكان التجموعي..

ويأمر بإنشاء صندوق الاستثمار لذوي الدخل المحدود.

وتراه أيضاً في موازنة تخموية عابدة أخرى يرأس مؤسسة الملك عبدالعزيز للموهوبين وفي الوقت نفسه يرأس المجلس الأعلى للمعوقين.

وحين تعرض سبحانه لمشاكل الفرص

الوظيفية.. تأتي مدينة الملك عبدالله الاقتصادية شاهداً على مدى التخطيط الاستراتيجي للمبني الاقتصادية والتوظيفية حين نعلم أن التكلفة التقديرية لتلك المدينة مئة مليار ويتوقع معها خمسمائة ألف وظيفة للشباب السعودي.

.. من الناحية الفكرية والاجتماعية فرؤية الملك عبدالله كانت تشعلاً لقيام مركز الحوار الوطني حين رأى - حفظه الله - أن الشعب السعودي يعرف مشاكله أكثر من أي طرف آخر فهو قادر على حل مشاكله بنفسه.

ويبرز الجانب العلمي بإنشاء عشر جامعات جديدة لاستمرار قبول الشباب في الجامعات السعودية إضافة للمنجح للدراسة بالخارج والتي تأتي رداً لتخليته جميع رغبات الشباب السعودي الطموح.

أما عن المجال السياسي فاحتلت التسوية الشاملة العادلة للقضية الفلسطينية التي عرفت باسم «مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز» وقدمت مؤتمر القمة العربية في بيروت وتبناها المؤتمر أهمية بالغة.. كما امتدت تلك الشواهد من القضية الفلسطينية وإصلاح ذات البين إلى قضية العراق ولبنان والسودان والصومال ومروراً بالمساعدات والإغاثة العاجلة للعديد من الدول الإسلامية ومد يد العون للمنتكبين في أصقاع المعمورة.. حتى أصبح للمملكة تأثير قوي في صناعة القرار العالمي ومنحت الصوت العربي بقواً قويا للوصول للهيئات والمنظمات العالمية.

يتعلق الملك عبدالله من انتماء إلى العقيدة الإسلامية ويسير على نهج الملك عبدالعزيز بما جعل المملكة تسير بنهضة تخموية حضارية راسخة بالتمسك بقيمتها الدينية.

هنيئاً لكم خادم الحرمين الشريفين فقد أضفتم بعطاءاتكم المتواصلة متفينة أخرى لقاموس عطاياكم.. فقد أصبحتم خادم الإسلام والحرمين الشريفين.

.. بل هنيئاً لنا حقاً - نحن شعبيكم - بقيادتكم وقيادة ولي عهدكم الأمين.. قاله يحفظكم ويسد خطاكم.

* مدير عام المياه بمنطقة القصيم